الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 346 - السنة 17
.....
20 ربيع الثاني عام 1401
26 فبراير 1981
.....
ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

رابطة علماء المغرب تحتفل بمطلع القرن الخامس عشر الهجري

برئاسة العلامة الجليل سيدي عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب والرئاسة الشرفية للسيد عامل الاقليم مولاي المهدي العلوي الامراني اقيم حفل ديني كبير برحاب جامع القرويين بفاس مساء يوم الجمعة 7 ربيع الثاني 1401 بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري، حضره جمهور غفير من المومنين، وفي المقدمة علماء فاس وممثلو فروع الرابطة بالمغرب وممثلو رجال السلطة بفاس وفي المقدمة الكاتب العام للعمالة مولاي المهدي الطاهري الذي مثل العامل الموجود انذاك بالعاصمة والخليفة الاول مولاي الهادي العلوي ورئيس المجلس البلدي الدكتور بفاسم الكوهن، وحينما غصت رحاب المسجد بالمومنين بعد صلاة العصر من يوم الجمعة المذكور افتتح الحفل الامين العام الجلسة وقدم الاستاذ العميد الحاج احمد ابن شقرون رئيس فرع رابطة العلماء بفاس لالقاء كلمة الفرع ولتسيير الجلسة فتابع ادارته للحفل مدة اربع ساعات، حيث قرأ الصفحة الاولى من كلمته التي تشتمل على 10 صفحات واعتذر عن قراءة الباقي لكثرة الكلمات والقصائد التي يشتمل عليها ملف الحفل حتى يفسح المجال للضيوف الواردين على فاس من فروع الرابطة وقال: لما كان كلام الله سيد الكلام وقد ورد عن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله: من بلغه القرآن فكأنما شافهته به أقدم الاستاذ المقرئ السيد الحاج عبد العزيز القصار لتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز وبعده ألقى الاستاذ العلامة سيدي عبد الله كنون خطابه القيم الجامع في موضوع حدث القرن الخامس عشر الهجري وبعده القى الاستاذ العلامة سيدي احمد العبدلاوي كلمة المجلس البلدي، ثم استمع الحاضرون الى البحث القيم الذي حرره فضيلة العلامة المحدث الرحالي الفاروق عميد كلية الدراسات العربية ورئيس فرع الرابطة بمراكش وناب عنه في القائه العلامة الجليل السيد عبد السلام جهران. وتوبع الحفل بالاستماع الى البحث القيم الذي حرره فضيلة العلامة السيد محمد حدو امزيان عميد كلية اصول الدين ورئيس فرع الرابطة بتطوان وناب عنه في القائه الاستاذ السيد الامين التمسماني، وتتابع رؤساء الفروع قراءة كلماتهم باسم فروعهم شعرا ونثرا وكانت تقابل من لدن الحاضرين بالتقدير والاعجاب لانها تتصل بضرورة تجديد المسلمين صلتهم بكتاب الله وسنة رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: من جعل القرآن امامه ساقه الى الجنة. والقائل: تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وفي اثناء الحفل القى العلامة الشاعر سيدي محمد ابن حماد الصقلي قصيدة باسمة وباسم جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية.

وقد حضر الحفل جماعة من المادحين فشنفوا في حصة من الوقت اسماع الحاضرين بأناشيدهم الشجية. وتعميما للفائدة نسجل ان الفروع التي كانت ممثلة تقع في اكادير، وآسفي، وازلال، وبني ملال، وتازا، وتزنيت وتطوان والجديدة والحسيمة وخريبكة والدار البيضاء والرباط وسلا وطنجة ومراكش ومكناس والناظور والعرائش وفاس والقصر الكبير والقنيطرة والخميسات وسطات ووجدة.

وقبل ارتفاض هذا الحفل المبارك رفعت أكف الضراعة الى المولى سبحانه كي يحفظ ابديا شخص مولانا امير المومنين الحسن الثاني نصره الله وولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد والاسرة الملكية الكريمة، ثم ارتفعت الاصوات بأدعية الغيث الواردة والتي استجاب لها المولى عز وجل فامطرت السماء مدرارا بعد انحباس القطر قرابة ثلاثة اشهر (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد)

ونشير في الاخير الى ان الوفود القادمة من مختلف الاقاليم ادت صلاة الجمعة في موكب كبير بمسجد القرويين الذي خصص خطيبه الموقر العلامة السيد الحاج عبد الكريم الداودي خطبته للاشادة بالعلم والعلماء، كما فعل كثير من خطباء المساجد الاخرى. وان المجلس البلدي اقام مأدبة غداء للسادة العلماء بمنزل الوجيه الحاج ابوبكر بوسلهام، وان فرع الرابطة بفاس أقام بالمثل حفلة عشاء لوفود الاقاليم والمشاركين من رجال السلطة بمنزل الاستاذ العبدلاوي، وفي كلتا الحفلتين كانت مناسبة مهمة للاتصال والمذاكرة في شؤون العالم الاسلامي بين الحاضرين من العلماء والشخصيات الاخرى - والسلام

ماذا عن الاطر الدينية؟

نشرنا في عدد سابق من الميثاق خلاصة التقرير الذي رفعه رئيس المجلس العلمي بسوس العلامة السيد عبد الله شاكر الى اللجنة الوطنية لاصلاح التعليم عن حاجيات البلاد من الاطر الدينية اعتبارا من الوقت الراهن الى نهاية القرن الميلادي الحالي. وهي اعداد كبيرة تصل الى مآت الآلاف، وليس لدينا منها الان الا عدد قليل، ومع ذلك فان اكثره ليس بذاك. فمن سيعمل على تكوينها هذه الاطر؟

بالنظر لما نشرناه في الاعداد الصادرة قريبا من الميثاق، فان جامعة القرويين ليست هي المعنية بالامر، وان كان ظلها لا بد ان يمتد الى كل موقع يعمل لخدمة الاسلام والحفاظ عليه. وقد كنا في مشروع الرابطة لتطوير التعليم الديني واقرار جامعية القرويين الذي قدمناه لوزارة التهذيب الوطني اقترحنا احداث معاهد للتعليم القصير تابعة للكليات الثلاث التي تتكون منها الجامعة، احد هذه المعاهد لتكوين الوعاظ وأئمة المساجد تابع لكلية اصول الدين، ولكن عند تنظيم القرويين لم يوخذ بهذا الاقتراح، فما المانع من احداثه وجعله مركزا لتكوين الاطر الدينية التي نحن بحاجة اليها اليوم وغدا؟

وكذلك لماذا لا تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بانشاء مركز من هذا القبيل، والامر يهمها اكثر من غيرها، لانها المعنية بالشؤون الاسلامية، والسهر على المؤسسات الدينية وامدادها بالاطر الصالحة حتى تؤدي مهمتها على أحسن وجه، في البادية والحاضرة، وهي تعرف اكثر من غيرها افتقار هذه المؤسسات الى من ينفخ فيها روح الحيوية والنشاط من أيمة وخطباء ومرشدين اكفاء يملأون الفراغ الموجود في كثير من المساجد بالحواضر بله البوادي؟

وان هذه المسألة يجب ان لا تغيب عن بساط الدرس في اللجنة الوطنية لاصلاح التعليم وان تأخذ حظها من البحث وتتخذ فيها القرارات العملية لتلافي النقص الموجود في هذا القطاع من الاطر للحياة الدينية الحالية والمستقبلية، وهي الحياة التي لا يصلح أمرنا الا بها وعلى قصد السبيل.

طريق العـــزة والمجـــد

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

الحدث الاسلامي التاريخي الذي وقع بمُعيّد الاحتفال بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام، بعد من براعة الاستهلال للقرن الجديد الهجري، أسعد الله بحلوله الامة الاسلامية.

انه ليكفي أن يتراص قادة المسلمين أمام الكعبة المشرفة في رحاب بيت الله، رغم اختلاف الاجناس والالسن والالوان، واختلاف المستويات والاتجاهات والاغراض... يكفي ذلك لتملىء جوانحنا نحن أفراد الامة الاسلامية بالامل القوي، والرجاء الحار الى الله في أن تكون نتيجة التجمع خيرا.

أظن اننا كنا جميعا حاضرين بأرواحنا في تلك الامسية المشهودة وسرتنا مظاهر الرصانة والوقار وحسن الاستقبال التي طبعت ذلكم اللقاء، وأعجبتنا تلكم العفوية في الاستقبال والتنقل وأخذ الامكنة بلا تكلف ولا «بروتوكول» الاشياء التي هي ميزة الاسلام الاولى، كما أخذت بقلوبنا انطباعات الخشوع والانجذاب الروحي الى قدسية المكان، والى التأثير الذي خلفه المقرىء الجهبر والخطيب المؤثر.

وكدنا نتمادى مع التمنيات الطيبة الى أبعد حد، فتفاجأ مثلا. بأن يطالب أحد المسلمين المسؤولين الكلمة ثم يتقدم الى (الميكروفون) ليعلن التوبه الى الله مما أهرق من دماء زكية لاخوانه في الدين، وما خلفه عمله ذاك من آيامى ويتامى، تمر الايام والاعوام ولا يتمحى الهم والحزن من صدورهم، ولكن يظهر الامحل للعواطف السامية، المغالية المغرقة في التمني.

وقفزت قلوبنا من صدورنا من مشهد «المصافحة التاريخية» وقلنا هذه بداية الرجوع الى الحق والصواب، وان العزائم ستقوى لنسيان الماضي الدامي ولبناء المستقبل النظيف الطافح بالصفاء.. ولكن تبين الامحل كذلك للعواطف السامية، المغالية المغرقة في التمني.

وبدأ العمل بعد مهرجان الافتتاح التاريخي، ولم يبهرنا - نحن البعيدين - ما في المكان من فخامة ومن تجهيز عصري، بل كنا نتمنى موقفا من نوع موقف ذلك المريد - حاشاكم - المغالب لسكره، الذي يحاول اظهار الاتزان والتماسك في الحركة والعمل والقول - لكن الظواهر والتصرفات تفضحه -

نعم، ان لهم اقتناعا بأننا نقول ما لا نفعل، الا اننا في أكثر من موقف قلنا عملنا، بل عملنا ولم نقل... ثم اننا ما عقدنا العزم على أمر حاسم الا ونفذناه، ومثالنا العظيم يتجلى في استقلال المغرب وباقي اقطار شمال افريقية، وما أدراكم ما استقلال هذه البلدان الاسلامية التي كانت بين فكوك الذئاب الضارية... وان لهم اقتناعا اننا ننقض بالنهار ما أبرمناه بالليل نعم يقع هذا أحيانا، ولكن ليس عندنا وحدنا، وانما عند غيرنا أيضا. ففرنسا - مثلا - أبرمت مواثيق في الحلف الاطلسي ثم غادرته، وانكلترا - مثلا كذلك - دخلت السوق الاوربية، وهي تفكر في تركها، واسبانيا - مثلا ثالثا - أكدت لها وعود وأكدت، لتلحق بالسوق الاوربية المشتركة، انما يوما يقال لها تفضلي، ويوما «اخر ينال اذهبي، لست أهلا لنا ...! أما نحن فقد أسسنا الجامعة العربية، التي لا تزال قائمة، بدأت بدول عربية معدودة وقبلنا كل طلبات الانخراط، ولم يستكبر بعضنا على بعض، ورغم الخلل فما زال للجامعة العربية وجود وتحركات وكيان ... وأسسنا المؤتمر الاسلامي ولم يكن يتعدى موقفا من نوع موقف ذلك المريد - حاشاكم - المغالب لسكره، الذي يحاول اظهار الاتزان والتماسك في الحركة والعمل والقول - لكن الظواهر والتصرفات تفضحه -

نعم، ان لهم اقتناعا بأننا نقول ما لا نفعل، الا اننا في أكثر من موقف قلنا عملنا، بل عملنا ولم نقل... ثم اننا ما عقدنا العزم على أمر حاسم الا ونفذناه، ومثالنا العظيم يتجلى في استقلال المغرب وباقي اقطار شمال افريقية، وما أدراكم ما استقلال هذه البلدان الاسلامية التي كانت بين فكوك الذئاب الضارية... وان لهم اقتناعا اننا ننقض بالنهار ما أبرمناه بالليل نعم يقع هذا أحيانا، ولكن ليس عندنا وحدنا، وانما عند غيرنا أيضا. ففرنسا - مثلا - أبرمت مواثيق في الحلف الاطلسي ثم غادرته، وانكلترا - مثلا كذلك - دخلت السوق الاوربية، وهي تفكر في تركها، واسبانيا - مثلا ثالثا - أكدت لها وعود وأكدت، لتلحق بالسوق الاوربية المشتركة، انما يوما يقال لها تفضلي، ويوما «اخر ينال اذهبي، لست أهلا لنا ...! أما نحن فقد أسسنا الجامعة العربية، التي لا تزال قائمة، بدأت بدول عربية معدودة وقبلنا كل طلبات الانخراط، ولم يستكبر بعضنا على بعض، ورغم الخلل فما زال للجامعة العربية وجود وتحركات وكيان ... وأسسنا المؤتمر الاسلامي ولم يكن

انما يهمنا الدخول مباشرة الى دراسة النقط الموضوعة، مع أن الامم المتحضرة - في نظر نفسها - لا تزال منذ شهور تتطاحن من أجل اعداد جدول الاعمال في مؤتمر مدريد، وأخيرا فضلت العمل بلا برنامج، وان توجد فرصة للمناطحة مباشرة. أليس المجتمع الذي اجتمعوا بين ظهرانيه مجتمع «مصارعة الثيران»!

واعتزازنا - نحن المغاربة - بالمغربي الاول جلالة الملك حفظه الله، وهو يتدخل برزانة واقتدار وحسم، واضح العبارة، قوي الاداء، مدعما أقواله بالآيات القرآنية، والاحاديث النبوية وبالحكم والاشعار، وهكذا عرف الناس ان في المغرب فصاحة وثقافة وحنكة ونضجا سياسيا ... يمثل كل ذلك قائد البلاد.

ان البيانات والمقررات المنشورة ترضي الى حد الاسعاد، وستكون محل الفخر اذا دخلت بنودها في حيز التنفيذ العاجل الناجز الفعال، وبذلك يتأكد أبناء ملتنا ان قادتهم في مستوى مطامحهم وأكثر، ويتيقنون ان رؤساءهم في مثل حماسهم وأشد ... وليعرف الخصوم ان هؤلاء القادة - أعانهم الله - عند كلمتهم، بارون بقسمهم، وانهم اذا قالوا فعلوا، واذا فعلوا كانوا حاسمين، غير مهادنين، وغير مترددين وغير ناقضين لعهودهم، وغير معطين البديل في أي موقف تم الاتفاق عليه.

ان سكوت بعض المحطات الاجنبية، أو تقديم أحداث تافهة على هذا الحدث العالمي الكبير، او التعليق بتعاليق مدسوسة حاقدة، ليدل على ان من المتحضرين أحرار الفكر من يعمد الى التمويه والتضليل والكذب على جماهيرهم المتسمعة لهم في وثوق واطمئنان.. مع هذا، نحن واثقون من ان «الاجهزة» كلها تجندت لالتقاط أخبار المؤتمر وتلقيها، ودراستها وتحليلها، ووضعها تحت أكبر المجاهر، إذن فالموقف عندهم لم

سلاح خصوم الاســـلام
ـــ متنوع ومستمر ـــ

بقلم
الاستاذ الحاج التبّاع

الاسلام دين الله وصبغته «ومن احسن من الله صبغة» يقوم اعداؤه اليوم على مفترق الطرق حيارى يلتمسون الدليل الصادق في غير الصادقين ويرجون النجاة من طرف الغاصبين الحانقين، ولاندري ماذا اصاب ابناء هذا الدين الكامل المتكامل، حين يستسلمون ذا ورم وينفخون في غير ضرم، ويعلقون الآمال على من تخيب فيه الآمال، الدواء بين أيديهم وهم فيه زاهدون، والداء يفتك بأجسامهم سراعا وهم عنه غافلون. الاسلام منذ ظهوره الى يومه الحالي وغده المنتظر لا يخلو من أعداء وخصوم، يتربصون به الدوائر ويحيكون الخطط للايقاع به، ولا يغمض لهم جفن لحوك الدسائس للنيل منه، وتتعدد أسلحتهم الهجومية عليه في عقر داره، أسلحة المهادي الهدامة في كتب ونشرات ومجلات وغيرها من وسائل النشر والدعاية، فلم يكتف أعداء الاسلام بصنع أجيال من أبنائه عمل هؤلاء الاعداء على ابعاد سلطانه من نفوسهم بما زينوا اليهم بكل الوسائل الممكنة حتى لا تبقى وشيجة القربى وصلة المودة وعاطفة الغيرة تتقدم في طواياهم من أجل دين آبائهم وأجدادهم، بل الادهى والامر ان ثمار الكراهية لما يمت بصلة لدين الآباء والاجداد قد أينعت في حقول ابناء المسلمين فتحققت فيهم نبوءة حكماء صهيون، وتوفرت دواعي الكهنوت الصليبي لزرع الحقد الدفين في قلب العروبة والاسلام حتى غدا سليل المجاهدين ووريث الابطال الميامين، يتكلم عن الاسلام بسخرية المحتقر، واستهزاء الحاقد، ولم يعد يشعر بما يربطه بسلفه الصالح ويشد عجلته بديله الحنيف آه على ما وصلت اليه يد الاجنبي الغادر الماكر! آه على سطوة التخدير الذي روجه اعداء الاسلام وخصومه فارتوى به أبناؤنا حتى الثمالة! آه على وقفة حائرة من هول المصاب وشدة الوطأة ممن بقيت فيهم اثرة من غيرة على ضياع اجيالنا! لا يلفع في مصاب اولادنا واحفادنا صيحة في واد ما لم تتجلد العزائم المعمور على حاضر الاسلام ومستقبله فينبعث الجديد النافع لحماية الاسلام ووقاية مظاهره من عبث العابثين وافساد المفسدين، وما ذلك على المومنين المخلصين بعزيز الوجود ولا مستحيل الوقوع.

الهجري السعيد، وأعطاء خطة عملية في الاتجاه المعاصر، اقتراح صاحب الجلالة تأسيس:

- لجنة الاعلام والثقافة
- لجنة التجارة والاقتصاد والتعاون والتبادل التجاري
- لجنة التيكنولوجيا والبحث العلمي.

ان اقتراح هذه اللجان واقتراح وضعها تحت رئاسة مسؤول عال في الامم الاسلامية فيهما دلالة على اننا جادون ومسؤولون واعون بالمسؤولية واننا لا نبحث في الامور الآنية والمشاكل العويصة فقط، ولكننا نخطط للمستقبل المديد لتزدهر الامم الاسلامية وتؤكد وجودها وتحفظ كيانها. وسيكون الامر كذلك ما دامت كثير من الشعوب الاسلامية تحت القيادات الثيرة قد حققت الكثير من الامال، ولا تنظر بالمنظار الاسود، ولا تستقي القلوب المغلفة حين تتفاءل، فلقد حورب الاستعمار، ورد القهر، واستقلت الشعوب، وازدهرت مجتمعات، وقام عمران وشاعت معرفة، وتهيأت أطر، ونضجت أفكار، وقويت همم، وكان حضور دولي. واستعلت كلمة الله.. وتلك هي بداية طريق العزة والمجد بعونه تعالى ولي امر المومنين.

الجسور بين المسلمين والمسيحيين

الغرب مستعد للحوار

ابان شهر رمضان من كل عام شهر الصوم في الاسلام يتحتم على المسلم ان لا يأكل ولا يشرب ولا يدخن من طلوع الشمس الى غروبها ، بل يحق له اثناء الليل فقط مباشرة بعد غروب الشمس ان ينال نصيبه مما حرم عليه اثناء النهار بالرغم من ان جميع المسلمين الذين يراعون بجد حرمة هذا الشهر يشتغلون اثناء النهار .

وفي العادة تكون تلك الفترة مرهقة ولكنك ان تجد اطلاقا مسلما يشتكي من هذا النظام القاسي بل على العكس من ذلك فالكل يقول عن تلك الفريضة الاسلامية انها اضافة الى كونها مفيدة للجسم والتقية فان لها دورا تهذيبيا قويا .

وقبل كل شيء فان رمضان يجمع المسلمين كافة على الفوارق والتناقض وهناك مظهر ثان ، فحيثما وُجد مسجد في مكان ما يلاحظ الانسان المشاهد نسبة عالية من الشباب أكثر مما كانت عليه سابقا. فمنذ خمسة عشر عاما يعيش الاسلام فترة تجديد من حيث مساهمة الشباب واشتراكه في اقامة الشعائر الدينية.

وفي جميع البلاد الاسلامية فان التجديد ينتشر بسرعة أكثر فأكثر وغالبية المسلمين تجد نفسها تحت وطأته .

وكرد فعل فان الشباب المسلم يزداد تشبثا بروح وتقاليد دياناته وبالفعل فان العديد منهم يلبسون الالبسة الوطنية لتأدية صلاة الجمعة ليبرهنوا مرة اخرى عن تضامنهم مع مجموعتهم الدينية ومن ورائها العالم العربي .

ان الشباب المسلم يهتم حتى بالتصوف والتطور السياسي يجد العودة الى الاصل ومعها عملية التعريب حيث يتمنى الجميع ان تستعيد اللغة العربية ـ لغة الصلاة ـ مكانتها المفضلة في كل مكان بما في ذلك المنظمات العالمية.

والكاتب الفرنسي جان فرانسوا نوشينو كتب في موضوع «الشعور الوطني الجديد الموالي للعرب»

للكتب الالماني اولف ايتا ليندر

فالامير (فريدريك هوشتان) أعجب كثيرا بالحضارة الاسلامية وكذلك العديد من الامراء والعلماء والكتاب وهذا ما لاحظه الكاتب التونسي (هشام الدجينه) في كتابه (أوربا والاسلام) .

أما الفيلسوف الالماني في الديانات هانز يواكيم شوبه (كاتب يهودي) فهو قد نقد الاسلام ولكنه في كتابه (خالفوا الاديان العظام وطرقهم) يقول : «ان محمدا هو أعظم عبقرية سياسية من بين جميع الزعماء الدينيين الذين عرفتهم الانسانية»

ورغم تهجمات قوية وحديثة ضد الاسلام (من أسبابها مواقف الشيعة بزعامة الخميني) فان تعاونا يمكن اقامته بين المسلمين والمسيحيين وكثير من الشواهد تدل على ذلك . فمثلا في المغرب هناك المسيحيون واليهود يعيشون كأقلية مع الاكثرية المسلمة في سلام واحترام متبادلين كما ان الحسن الثاني ملك المغرب كان اول رئيس دولة مغربيه يأتي الى الفاتيكان حيث قداسة البابا (جون بول الثاني) وذلك لاحياء حوار على اعلى المستويات

والازهر في القاهرة، هو عند المسلمين مركز الدراسات الاسلامية العليا وفيه يمكن المسيحيين التابعين ان يقيموا الحوار مع المسلمين .

والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة يعمل على تسهيل جميع الدراسات حول الاسلام المسيحيين الاجانب الراغبين في ذلك . ومن ثم يجب على غير المسلمين الاستفادة من تلك المناسبات لكي يتم فهم الآخرين بصورة أفضل .

وفي كتاب التسامح الديني تحقق للكاتب (ليون بوليا كوف) بأن الرسول محمدا كان يظهر عطفه على جميع الاشخاص الذين كان يرى فيهم سندا وعونا للاسلام وشريعته وكثير من الآيات القرآنية نوهت بالبطاركة والانبياء حيث ورد فيه ماياتي «ومن ذريته القينا نور الصدق على داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي الفضلة ، ونرفع فوق الجميع اسماعيل واليسع ويونس ولوطا» انتهى النص

والآية على حقيقتها هي كما ياتي «ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكرياء ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين ، واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين» .

وعن النصارى يقول القرآن في سورة آل عمران ١١٤ـ ١١٥ «ومن أهل الكتاب توجد مجموعة تلتزم عهودها فهم ينطقون بكلمة الله في ساعات الليل ويتذللون له ويؤمنون بالله واليوم الاخر ويعملون صالحا ويتركون السيئة ويتنافسون في الاعمال الصالحة» انتهى النص .

والاية على حقيقتها وليسوا سواء من أهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون، يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين» .

وفي سورة الانعام فان المسلم مدعو لعدم تحقير ذوي المعتقدات المخالفة، وكذلك الاعياد الدينية انتهى النص . والآية على حقيقتها «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبؤهم بما كانوا يعملون»

والاسلام اذا ما أبعدنا جانبا بعض المتطفلين مستعد للحوار وأحد علمائه السيد تانكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق صرح بما ياتي : «لو حاول المسيحيون والمسلمون البحث عن النقاط المشتركة وطرحوا جانبا كل الفوارق فانهم سيكتشفون سريعا انهم اخوان»

والمجلس الاقتومي للكنائس يؤكد في تصريح له «مهما ادعى المتعصبون فان المسيحيين الحقيقيين والمسلمين الحقيقيين مستعدون للحوار»

وفعلا حدث في كولونيا عام ١٩٦٥ حادث رمزي بالنسبة لجمهورية المانيا الفدرالية فحيث لم يكن هناك مسجد فان العمال المهاجرين المسلمين لم يتمكنوا من الاحتفال بشهر رمضان مما حدا بالكردينال (فرنغز) الذي كان ارشيفا لكولونيا تخصيص جناح للمسلمين في كتدرائية كولونيا لاقامة شعائرهم .

من مجلة سكالا الالمانية
النسخة الفرنسية
نقله الى العربية القصير الايوبي

جماعة كافرة تسمي نفسها انصار القرآن

جاءنا من رابطة العالم الاسلامي النبأ الآتي:

يطيب للامانة العامة للرابطة ان تحيطكم علما بأنه نمى الى علمها ان فئة تدعى لنفسها انهم (جماعة أنصار القرآن) ولا يعترفون بغيره من مصادر الشريعة ولا يكملون الشهادتين انما يقولون لا اله الا الله فقط ويتنكرون أحاديث الرسول محمد عليه الصلاة والسلام جملة وتفصيلا ، ويتنكرون فرائض الصلاة الواردة في كتب السنة ويحللون الزنا ما دامت المرأة راضية، وهم خليط من النشاديين ومن الدول المجاورة لها ، وقد توزعوا في أنحاء نشاد في مراكز سرية يقومون بنشر افكارهم بين العوام والشباب والشابات وضعاف العقول من الرجال والنساء سرا وجهرا زاعمين ان ذلك مجاهدة منهم لنشر الاسلام وقد أفتت لجنة الشؤون الدينية والفتوى الاسلامية بانجمينا ـ تشاد بكفر هذه الجماعة المضلة لانكارها نبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتحليلها الزنا وانكارها ما هو معروف من الدين بالضرورة.

واذ نحيطكم علما بذلك نأمل منكم اتخاذ اللازم لتنبيه المسلمين وتحذيرهم من خطر هذه الفئة الضالة ونسأل الله أن يهدينا جميعا الى صراطه المستقيم .

هل اوصدت باب الاكتشاف والاجتهاد امام المغاربة فيما جد في الفلك؟

للاستاذ الفلكي جلول حميمد النقاشي

في مجلة «دعوة الحق» عدد 5 السنة 21 ص 84 ع 2 س 22 قرأت العبارة التالية: «وهو (المغرب) ما زال عالة على ما كتبه القدمون من علماء الفلك وكأن باب الاكتشاف والاجتهاد قد أقفلت الى ما لا نهاية».

وعندئذ وقفت وقفة خشوع أنعم النظر جيدا فيما نسب الى عالم انجليزي من استثماره - سنة 1979م - بابداع ثانية واحدة (1) توافرت من بسط حركة الارض فاستنتجت - بعد التمحيص - ان الفلكي الشهير بثبته واتزانه لم يستقص في هذه المرة في كتب الفن عما جادت به اريحية عباقرة المؤقتين المغاربة من قواعد (مطردة منعكسة) يستطيع بواسطتها كل ذي رأي حصيف وباع طويل ان يهتدي من أفنان دوحها أينع الثمار، فيبدع ما لا يجيش في الخواطر ويستكشف ما كان يحوله العقل في غوابر الازمنة. بحيث يفاجئنا - حقبة بعد اخرى - بنوادر جديدة تسترعي انتباه كافة الذين تشرئب أعناقهم الى الارتشاف من أحلى سلسبيل ينابيعه المدفقة.

واوضح برهان على ذلك ان بعض الحذاق من مؤقتي المغاربة نص - قبل السنة الآنفة بمدد جد نائية - على ما نسب الى ذلك العالم الانجليزي من انفراده باختراع تلك الثانية، مع ان اختراعها ليس حديثا كما قد يتوهم، وانما استشفت من قاعدة فلكية منصوص عليها وغيرها في انفس امهات الكتب المعتمدة، ففي حل العقدة (الملزمة 7 ص 8) ما زبدته: ان علماء الفلك استقرأوا حركة الشمس قبل ميلاد عيسى عليه السلام بـ 250 سنة، واستمرت ارصادانهم المتتالية الى سنة 1800 بعد الميلاد، فاستخلصوا ان ميل الشمس الكلي يتناقص في كل قرن ثمانا واربعين ثانية (48) ومن ذلك نشأ بطء حركة الارض، فان بطء حركتها لم يكن متولدا من تلقاء نفسها وانما من ضعف حرارة الشمس علما ان الغايات لا يتوصل اليها الا بالوسائل المحكمة فالارض - اذن - بمثابة جهاز السيارة، فحركته تضعف كلما تضاءلت قوة مسخنه «البطارية».

وكذا الارض تضعف حركتها كلما تضاءلت حركة الشمس، لان الاشعة التي تخرج منها تعادل قوتها 50 حصانا من كل بوصة مربعة، وتفقد كل يوم من المادة بسبب خروج الاشعة منها 250 مليون طن خلال الدقيقة الواحدة ففي اليوم الواحد تفقد 360 الف مليون طن. انظر المراغي ج 16 ص 29 لدى تفسير الآية (قل لو كان البحر) الى آخرها. احل، اني اوافق السيد الكاتب من جهة، واخالفه من اخرى، فأوافقه مائة في المائة لو كان يريد باقفال باب الاجتهاد، ان هذا الفن كاد ان يأفل نجمه الثاقب نظرا لعدم من يشجعه ولو بكلمة طيبة، واخالفه - على طول الخط والعرض - لو كان يريد ان هذا الفن شمع جثمانه الى مثواه الاخير نتيجة عجز المغاربة قاطبة عن الخوض في ابسط مسائله بله ان يبتكروا قضايا شائكة تثير اهتمام اللوذعيين ممن يغوصون على درره اليتيمة في اعماق محيطاته الواسعة.

فاستكشاف كنوزه الدفينة واستخراج أصدافه الناضرة من بحوره العميقة - ليس بعزيز على من ينقب عن قواعده التي تعد - هرعا - الذريعة الوحيدة الى معرفة اوقات الصلوات الخمس المكتوبة، فان اوقاتها لا تدري ﴿ بعلامات ابانهما آل الفلك بواسطة حساب خاص زكته الشريعة الغراء، ففي الموطأ «ان جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسول الله (ص)، ثم قال بهذا امرت».

فلا تكرار في الحديث لانه لوح بالصلاة الاولى والثانية الى وقتي الظهرين، وبالثالثة والرابعة الى وقتي العشاءين، وبالخامسة الى وقت الصبح، وبعضد ذلك الآية «أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر» (الاسراء 17 - 78) فالآية تلمح بـ «دلوك» الى وقتي الظهرين، وبـ «غسق» الى وقت العشاءين، وبـ «الفجر» الى وقت الصبح، فان الدلوك: ميل الشمس حيال الجهة الغربية، والغسق: اول ظلمة الليل والفجر: انبثاق النور.

ومن ابلغ الحجج التي تؤازر ان عجلة الاستكشاف لم تتوقف لحد الساعة، ما يلي:

1 - ميل الشمس الكلي، فهو كما سلف، يتناقص (48) درجة على رأس كل قرن وبله يستشف بسط حركة الارض لان المقاصد لا تتوالد الا من المقدمات، والنتائج الصحيحة لا تستخلص الا من صادق الاقيسة حسب الاصلاح المنطقي بيد ان استخراج الميل يتطلب عقلا جبارا وقريحة متفتحة ومهارة فائقة في الحساب الفلكي، فقد ذكرت في «حل العقدة» الملزمة 7 ص 8 - قاعدة الاعداد المتناسبة التي يتذرع بها الى قدر الميل لما بعد التاريخ 1800 م ولنقصانه - عصرا بعد عصر - حسبته لعدة سنوات (انظرها في «الفلك والشريعة» ص 44) فيه يتوصل الى نصب المحاريب وتصويبها تجاه البيت الحرام، بل والى سائر المطالب الفلكية. «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام» (البقرة 2 - 144). وقد نشرت «الميثاق» ذلك.

2 - الازياج (جداول يستدل بها على حركة الكواكب) فالازياج المذكورة في ص 10 من «تقريب البعيد» لم تعد صالحة لعصرنا، لان الشيخ سيدي محمد العلمي وضعها في مؤلفه هذا لما يناسب وعصره (1320 هـ 1350 هـ) اما ما بعد ذلك من التواريخ فيتوقف على حساب ستيني محض، انظر مؤلفه «السراج الموضوع على العلم المرفوع». وخشية لبس الحجة بالنسبة الى الاجيال الصاعدة، حسبت ازياج الاعوام (1380 هـ - 1530 هـ) فيها يتوصل الى رؤية الاهلة في عصرنا.

3 - الكواكب الثابتة، فان المرسومة في حل العقدة «الملزمة 18 ص 8-8» لم تعد صالحة لعصرنا لزيادة 50 ثانية عليها كل عام قمري والمغير موقعها من الفلك وابتناء العبادة الليلية عليها، حسبتها لزمننا.

وعلى سبيل المثال ان نجوم «منزلة الصرفة - التي تطلع مع الفجر غرة فصل الخريف» كانت في 1300 هـ تحل «20 درجة و12 ثانية» من برج السنبله. وفي عهد الشيخ

(البقية على صفحة 6)

في المكتبة المغربية

كتاب السياسة المسمى بالاشارة في تدبير الامارة

ظفرت المكتبة المغربية بكتاب فريد له قيمته من ناحية الموضوع ومن حيث كونه من اوائل كتب المؤلفين المغاربة التي وصلتنا، وهو كتاب السياسة المسمى بالاشارة في تدبير الامارة لابي بكر محمد بن الحسن المرادي الحضرمي رفيق الامير ابي بكر بن عمر اللمتوني المرابطي وقاضيه في الصحراء ويعتبر هذا الكتاب من اقدم ما الفه المغاربة في علم السياسة وهو من مصادر ابي رضوان وابن الازرق وربما ابن خلدون ايضا ويقول محققه الاستاذ الدكتور المرحوم بكرم الله سامي النشار انه ملء بالانظمة الفردية والاجتماعية التي وضعها المرادي للجماعة الاسلامية وللفرد المسلم في المغرب بل في العالم الاسلامي كله وهو يحتوي على ابواب في فلسفة السياسة وفي الاستشارة والوزارة والحجابة والكتاب والجيش ومجالس الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم والصفات التي ينبغي ان يتحلى بها الحاكم الخ. وقد قدم له الدكتور النشار بمقدمة واسعة وعلق عليه بتعاليق مفيدة وذيله بملاحق تلائمه تتعلق بشخصيته واخرجته دار الثقافة في طباعة جميلة متقنة وهو يقع في 180 صفحة من الحجم الكبير.

حول كتاب: الفتاوى

للعلامة المرحوم الحاج احمد كنوني المذكوري

للاستاذ
احمد نجيب البهاوي

كان هذا الكتاب النفيس الذي صدر منذ سنوات قليلة ـ محط عناية القراء واهتمامهم وقد تلقفه الناس وتنافسوا على اقتنائه لما يحتويه من الفوائد المهمة في مسائل تهم المسلم المغربي بصفة خاصة وجميع المسلمين بصفة عامة .

فهذا الكتاب ـ رغم صغر حجمه ـ يحتوي على اجوبة كثيرة ومتنوعة في مسائل ملحة تتطلب أجوبة شافية ، نظرا الى النزاع الكثير الذي يجري حول تلك المسائل ونظرا الى مسائل متجددة في المعاملات والشركات وما الى ذلك .

ورغم ان بعض المتعلمين وفقهاء المذهب المالكي الذين نشأوا على دراسة الفروع وكتبها ، ولم يتح لهم الاطلاع الواسع على مصادر السنة والاصول والفقه المقارن بين المذاهب السنية المشهورة ، رغم انهم استقبلوه (اي كتاب الفتاوي) بفتور ، فان كثيرا منهم سرعان ما سمع عنه وعن اقتناء الناس له اضافة الى ما كان المؤلف من سمعة طيبة وذكر حميد واطلاع واسع ، فسارعوا الى البحث عنه بعد ان كاد يفقد في السوق ، ومع ذلك فقد أبدوا تحفظات شتى ، وهم معذورون ، لان من شب على شيء شاب عليه الا من وفقه الله ونفض عن قلبه الغشاوة ، ونفذ ببصيرته الى قلب الحقائق ، بدلا من الحوم حولها ..

والمؤلف جزاه الله عن الامة خيرا قد صدع بالحق في وقت يصعب فيه ويقل من يجهر بكلمة الحق فان العديد من أئمتنا ـ عفا الله عنا وعنهم ـ قد يظهر لهم الحق ناصعا في بعض المسائل بدليل عقلي ونقلي ، ومع ذلك يتمسكون بما نشأوا عليه وما سمعوه من شيوخهم مخافة لطعن فيهم ، ومخافة ان يكون هؤلاء الشيوخ قد اطلعوا على ما لم يطلعوا هم عليه من أدلة ، وعلى هذا يظل كل واحد منهم متمسكا بما لا يرى له أصلا ولا دليلا الا ان يكون واهيا ضعيفا ومردودا من قبل العلماء الباحثين .

ومما جاء في مقدمة كتاب (الفتاوي) للعلامة الحاج محمد كنوني المذكوري توضيحا للمسؤولية الكبرى التي يتحملها كل من أفتى بشيء في دين الله قوله في المقدمة ، المقدمة الاستاذ عبد الله كنون ، :

تعتبر مهمة الافتاء مسؤولية دينية ودنيوية معا ، فالمفتي مخبر عن الله ـ كما يقول الفقهاء ـ أي عن شرعه وأحكام دينه ، وهو بمقتضى ذلك يجب ألا يصدر فتوى الا بعد التحري والمبالغة في تحرير مناط المسألة والتماس الدليل الشرعي عليها .

(ومن حيث ان الفتوى تتعلق بأحكام المعاملات كما تتعلق بأحكام العبادات ، فتتمتع بها حقوق وتستباح حرمات ، فان المفتي يتحمل بذلك عبئا ثقيلا من أمر الدين والدنيا .

(وكانت الفتوى قبل اليوم تدور في فلك المذهب وقواعده وتعتمد أقوال علمائه وحاملي رايته ، لا تكاد تخرج عن ذلك الا نادرا ، حينما يكون الدليل الشرعي واضحا ويتناول الجميع أما اليوم وبعد ان نشرت كتب السنة وشروحها وكتب الخلاف العالي والمذاهب الفقهية المتعددة واصبحت متداولة بين أيدي الناس ، واطلع الفقهاء وطلبة العلم على مابها من أدلة ومدارك تخالف ما كانوا يعهدونه ويتمسكون به في بعض المسائل فان المفتي الآن صار مطالبا بتخريج المسألة على مقتضى الدليل الشرعي من الكتاب والسنة وما في حكمها ومقارنة المذاهب وأقوال الائمة والترجيح بينها ... الخ)

كلمة أخيرة : ان الكتاب المذكور أصبح مفقودا في المكتبات الكبيرة التي منها تحمل الكتب الى سائر الانحاء بالمغرب ، ولا نظن الا ان الطبعة التي صدرت قد نفذت في السوق ، وعلى كل فان الكتاب وهو ذو قيمة علمية كبيرة لا ينبغي ان تخلو منه المكتبات ، وهو اهم ما ينبغي القيام بطبعه ان اصبح مفقودا فعلى الرابطة مسؤولية ، وعلى من يأنس في نفسه قدرة الا يبخل على نفسه بالاجر العظيم والثواب الكريم .

بين يدي الذكرى العشرين لعيد العرش

جلالة الحسن الثاني الشخصية الاولى في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث

للاستاذ العميد : الحاج احمد ابن شقرون

مشارق العرش في دنيا المبرات
فتكتسي هالة من نشوة ، وتفي
وللقلوب رسالات تحبرها
ان الكلام من القلب الصدوق الى
وذاك قوت قلوب لم يزل اربا
لذاك كان مليك التاج مقتعدا
لم يعتمد غير صدق القول في كلم
اذا تحدث فاقبس ماله صلة
عن جده المصطفى قد جاء منطقه
في قلب مكة بين الغر أحفلها
بما شفى ، وكفى ، من منطق ذرب
والجو دين ، وايمان ومعلمة
وندوة المسلمين الغر ضاحكة
هذا ترى حسنا في قلب مؤتمر
وبالبشاشة ، والعلم الرصين ، وما
الى العقيدة يدعونا ، ويحفزنا
حتى نعود جهاة المسلمين الى
وليس يصلح دين في اواخره
كذاك قرر القطاب ذوو ثقة
واجمعوا مرة اخرى لماعلنا
لحكمة عرفت منه ، ومقدرة
ولن يخيب رب قصد سائله
ووصل السعي في جمع الشتات وفى
فالله يحفظه دوما ، ويبصره
محمدا وليا للعهد عن ثقة

تغزو القلوب بانوار المسرات
كمهدها بولاء في الهتافات
والقطق يعرب عنها في الاجابات
قلب المحب صميم من صميمات
للناس تبذل فيه كل مسعاة
عرش القلوب ، حريا باللجلات
مرصع بسمو في الاباذات
بالعدق والغوص في كل المجالات
مؤيدا بكمالات الدلالات
وعالم الناس ـ عن نبع المودات
معزز السبك عن عفو البداهات
من الفضائل ، في دنيا الرجالات
بصحوة ، لضيوف الله ، مهداة
وبالعمالة يهديك التحيات
يفيدك الحلو من خير المقولات
نحو الشريعة : ميدان النبوات
مصادر الوحي من عالي السماوات
الا بصالح دين في البدايات
بالله رأب صدوعات ، واشتات
في لجنة القدس عن رأس الرئاسات
في دفع قوة نجح المساعيات
بنهة قد تجلت في الضراعات
توحيد شمل ـ بعقل ـ نحو غايات
ويحفظ الشمل في دنيا الامارات
واسرة العرش في ظل المسرات

ذكرى الاربعين لوفاة العلامة سيدي محمد التاودي بن سودة

أقام أصدقاء فقيد العلم والقضاء سيدي محمد التاودي بن سودة ذكرى الاربعين لوفاته بمقر المجلس الاعلى للقضاء بالرباط.

وترأس الحفل صديقه ج احمد معنينو، وقد غصت القاعة بالمدعوين واستجاب جمهور كبير من رجال القضاء والعلم والبحث، وأعضاء أسرته السودية الكريمة

وفي الساعة الثالثة من يوم الاحد ٢٥ ربيع الاول ١٤٠١ هـ موافق فاتح يناير ١٩٨١ م افتتحت الجلسة بتلاوة ءايات بينات من كتاب الله العظيم، رتلها الفقيه المقرىء سيدي ج عبد الرحمن ابن موسى، وألقى رئيس الحفل الاستاذ معنينو كلمة ارتجالية حول مكانة الفقيد واسرته العلمية الشهيرة ثم أعطيت الكلمة لسعادة الكاتب العام لوزارة العدل الاستاذ محمد الفاسي الفهري، فتكلم باسمه واسم معالي الوزير الاول ووزير العدل فكانت كلمة رقيقة كلها وفاء وتقدير، ثم أعقبه سعادة الوكيل العام بالمجلس الاعلى الاستاذ احمد مجيد بن جلون فعبر عن شعوره وشعور كافة القضاة بالخسارة الكبرى في فقد الراحل الكريم ثم أعقبه بكلمة تاريخية صديقه ورفيقه منذ عهد الدراسة حتى يوم الناس العلامة سيدي محمد بنونة رئيس الغرفة الشرعية بالمجلس الاعلى، ثم جاء دور عميد كلية الشريعة بفاس العلامة الحاج احمد ابن شقرون الذي جادت قريحته بقصيدة عصماء القيت بالنيابة عنه لتغيبه بعذر، ثم اعطيت الكلمة لصديقه الحميم عميد كلية الادب بالرباط الدكتور محمد حجي وكانت عن كتاب الفقيد في تاريخ زعير ثم كلمة نثرية وقطعة شعرية لتلاميذه الوفي الاستاذ محمد القلعي، ثم كلمة الاستاذ عبدالحي المعراني وعقبه كلمة الاستاذ الحاج عبد القادر بن شقرون، ثم كلمة تلميذه الوفي الاستاذ محمد الفاطمي بلحاج السلمي، ثم قصيدة شعرية لصديق الفقيد، الدكتور محمد خير عرقسوسي ألقاها نيابة عنه صهره الاستاذ محي الدين الحاو، ثم قصيدة عصماء للشاعر الاديب محمد الجعفري، ثم أعطيت الكلمة للدكتور محمد عزيز الحبابي.

واختتم الحفل بكلمة الاستاذ معنينو باسم الاسرة السودية شكر فيها المشاركين والمساهمين، وكان مسك الختام ءايات قرءانية من المقرىء السيد ابن موسى. وانتقل الجميع بعد ذلك لمنزل الراحل الكريم حيث قضوا الامسية في الامداح النبوية والايات القرءانية، الى الهزيع الاخير من الليل. رحم الله فقيدنا وأسكنه فسيح الجنان، ورزق أهله وذويه الصبر والسلوان.

الرباط شاهد عيان

دعم المغرب للمقدسات الاسلامية

تحت هذا الشعار نظم مجمع الشباب الاسلامي - وهو جمعية لخدمة الاهداف الاسلامية، يوما اخباريا للتعريف بدور المغرب في دعم المقدسات الاسلامية عبر عصور تاريخه وذلك بمناسبة تجديد ملوك ورؤساء الدول الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامي رئاسة لجنة القدس لصاحب الجلالة الحسن الثاني أيده الله.

وقد كان هذا الملتقى يوم الجمعة 22 ربيع الثاني 1401 بقاعة المحاضرات بالشبيبة والرياضة بطنجة.

وتحدث عدد من الاساتذة عن جوانب وضاءة من تاريخ ومواقف المغرب من اجل دعم المقدسات الاسلامية في عصر الادارسة والمرابطين والموحدين والمرينيين ثم السعديين فالشرفاء العلويين، واستمع الحاضرون الى نبذة من تاريخ القدس القديم، والقدس في الكتب الدينية.

حضر هذا اللقاء الثقافي جمهور من المثقفين والاساتذة كما زار هذا المنتدى بصفة ودية معالي السيد المنصوري بن علي وزير الشؤون الادارية برفقة عدد من الشخصيات.

قالوا في الميثاق

ترد على ادارة الجريدة رسائل من القراء يعبر فيها اصحابها عن ارتساماتهم الطيبة نحو هذه الصحيفة المجاهدة. ونقدم فيما يلي بعض هذه الارتسامات التي كتب بها الينا الاستاذان السيد ادريس عزوزي الاستاذ بكلية الشريعة بفاس والسيد محمد اليوسفي امام وخطيب الجمعة بقرية تفراون

قال الاستاذ عزوزي ادريس:

.... تلك الجريدة التي استفدنا الكثير منها في مختلف مجالات الثقافة وخاصة منها الجانب الديني والاسلامي، فهي الجريدة الوحيدة في نظري التي صمدت امام التيارات الالحادية لحد الساعة والتي واجهت وتواجه أعداء الاسلام الذين يكيدون له سواء في الخفاء او علانية، فتراها تتحداهم وتقف في الميدان وحيدة تقرع الحجة بالحجة حاملة الرسالة الملقاة على عاتق العلماء تلك الرسالة الخطيرة التي طوقهم الله بها، خاصة في هذا العصر الذي كثر فيه أهل الشر وقل فيه أهل الخير والصلاح.

هذه الجريدة التي استطاعت ان تشق طريقها تحت قيادتكم الرشيدة والحكيمة نظرا لما تمتازون به من حس السياسة وبعد النظر، بالاضافة الى غزارة علمكم ورسوخكم في العلوم المختلفة، ولا أدري ولا أبالغ في هذا فالكل يعترف لكم بهذا وأنا شخصيا لاحظت انه كلما فترت الهمم وضعفت الاقلام عن تزويد الجريدة بالمقالات استغنيتم عن ذلك بقريحتكم الفياضة وقلمكم السيال.

أطال الله عمركم وأمد في حياتكم حتى تواصلوا مسيرتكم المظفرة.

وقال الاستاذ محمد اليوسفي:

.... تم انني من المحبين والمشجعين والقارئين لصحيفة «الميثاق» الاسلامية التي تصدرها رابطة علماء المغرب تحت اشرافكم وانني منذ ان توصلت وطالعت عددا من أعدادها الماضية ووجدت فيها دروسا مفيدة ومقالات بالمناسبة وأجوبة على أسئلة السائلين وأنا منهم. فأنا الذي سألت سابقا عن أجرة الامام ومعلم الاطفال هل يزكي ما يقبض اذا تم النصاب أم لا؟

فكان جوابكم المنشور في صحيفتكم وفي عدد ٣١٧ ص ١٦ كان جوابا كافيا شافيا استفدت منه أنا والاخوان الذين يتداولون مهنة التعليم ووظيفة الامامة فشكرا لكم والله يجازيكم وبمجرد ما توصلت بعدد من أعدادها وانا مولع بشرائها.

وقد استفدت من الاعداد التي عندي الخير الكثير، بل انني في بعض الجمع والمناسبات أصوغ منها خطبة الجمعة وغيرها.

تنبيه

نشرنا في العدد الماضي تحت عنوان الى دار البقاء كلمة عن المرحوم سيدي محمد بنعجيبة لكاتبها الاستاذ السيد عبد الغفور الناصر. وقد وقع السهو عن ذكر اسمه هناك فمعذرة.

هل اوصدت باب الاكتشاف والاجتهاد....؟

(تابع صفحة 4)

1360هـ غدت تحل «25 درجة و52» دقيقة من نفس البرج. وفي تاريخنا 1401هـ صارت تحل «21 درجة و85» دقيقة من البرج عينه وعلى ذلك يحمل «الحساب» الوارد في الآية «وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق» يونس 10 - 6».

4 - حصص اوقات الصلوات المفروضة فانها تتغير بكر السنين حسبما يستنبط من الحساب الفلكي «المستكشف هو الآخر من الاصيلين» فمن الاحاديث «ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض» انظر عمدة القاري (ج 5 ص 111) فقد قال مبينا مراد الحديث: اي الزمان - في انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر - عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختار الله وضعه يوم خلق الله السموات والارض.

فالحصص القديمة غيرها اليوم ففي القرن 1 هـ كانت - في 25 مارس - حصة الفجر على الساعة 4 و25 دقيقة و36 ثانية وفي القرن 8 هـ انتقلت نفس الحصة الى 16 مارس وفي 11 هـ انتقلت الى 10 مارس وفي 15 هـ انتقلت الى 6 مارس «وهكذا وما قيل في الفجر يقال عن الظهرين والعشاءين وذلك بالنسبة لعرض نظوان وطوالها» الشيء الذي هل ان ابواب الاجتهاد ما فتئت مفتوحة على مصاريعها بفضل اولي النهى ممن لا يرتوي الى مردوه مادي.

وختاما اضع علامة استفهام ممزوجة بالتعجب: من استكشف القاعدة التي بها أصلح «محراب جامع القرويين»؟!

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تطوان

مكتب الصفقات

- رقم 4 - 81

اعلان عن طلب عرض مفتوح
(جلسة علنية لفتح الظروف)

في يوم 6 مارس 1981 على الثالثة بعد الزوال وفي جلسة علنية في مكتب مهندس الدولة، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتطوان 33 شارع محمد الخامس، ستجري جلسة فتح الظروف المتعلقة بطلب العرض المفتوح المتعلق بـ: البناءات المدرسية 1980 عملية 101.

احداث ثانوية القصر الكبير حصة فريدة، مشتملة على.

10 حجرات للتعليم العام قاعتين للسلك الاول، مكتبة، قاعة للاساتذة، 6 مكاتب، 10 مراحيض سياج، اعداد الساحة الداخلية، مقر الحراسة منزلين لسكنى الموظفين هو مسقوف، مستودع ملابس، دوش، ملعب للرياضة، محول كهربائي الماء الصالح للشرب، الماء الحار.

مدة الانجاز 12 شهرا.

الضمانة الموقتة 40.000 درهم

توجه الظروف عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة تطوان أو تودع مقابل توصيل بمكتب الصفقات بمقاطعة تطوان قبل الثالثة بعد الزوال من يوم 6-03-1.981 أو تسلم لرئيس اللجنة عند افتتاح الجلسة العموميه طبقا لمقتضيات الفصل 30 فقرة 2 من المرسوم 2-76-479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14-10-76).

ان الوثائق الواجب الادلاء بها والمنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه هي كما يلي:

1) الملف الاداري

- التصريح بالشرف في نظيرين

- شهادة الضريبة مسلمة منذ اقل من سنة

- الضمانة المؤقتة أو شهادة بنكية تقوم مقامها

ب) ملف تقني

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية

- شهادات مسلمة لاشغال مماثلة من طرف الادارات العمومية.

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت.

- شهادات لاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او رجاء الفن.

يسحب ملف المشاركة من مكتب الصفقات لمقاطعة تطوان.

تطوان في: 28 ربيع الاول 1401
(4 فبراير 1981.)

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تزنيت

اعلان عن طلب عروض مفتوح
(جلسة عمومية)

سيقع يوم 16 مارس 1981 على الساعة 11 صباحا بمكاتب مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت فتح الاظرفة المتعلقة بعروض الاثمان المتعلقة بالتزويد باشارات المرور لفائدة مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت

الضمانة المؤقتة ألفي درهم (2.000.00) درهم.

توجه العروض عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة تزنيت قبل انعقاد جلسة المناقصة أو تسلم الى رئيس لجنة المناقصة في بدايتها حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 13 من المرسوم رقم 4-76-479 بتاريخ: 14 - 10 - 76.

التبريرات التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور.

أ ملف إداري

- التصريح بالشرف في نظيرين

شهادة الضريبة مسلمة في أقل من سنة

- الضمانة المؤقتة أو شهادة بنكية تقوم مقامها

ب ملف تقني

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية

- شهادات مسلمة لاشغال مماثلة من طرف الادارات العمومية.

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت.

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة مراكش

اعلان عن طلب عروض مفتوح
جلسة غير عمومية

في 4 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا سيباشر في مكاتب السيد المهندس الرئيسي، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش فتح الظروف المتعلقة بطلب العروض بناء على عروض الاثمان التالية:

بناءات مدرسية

برنامج: 1980

بناء اعدادية سيدي يوسف بن علي بمراكش.

حصة الصباغة والزجاج.

حددت الضمانة الموقتة بمبلغ 1.150.00 درهم.

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة البريد الى السيد المهندس الرئيسي، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش ساعة 16 نونبر او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقصاه 4 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا، طبقا لمقتضيات الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 479.76.2 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 اكتوبر 1976.

الوثائق التبريرية الواجب الادلاء بها منصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المشار اليه وهي كما يلي:

ا - الملف الاداري:

التصريح بالشرف المحدد في الفصل 6 فقرة 5 (في نسختين) - شهادة جبائية مسلمة منذ اقل من سنة

- الضمانة الموقتة.

ب - الملف التقني:

- السندات التقنية والوسائل البشرية

- شهادة حول اشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن.

يمكن فحص الملفات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش مكتب رقم 5 ساحة 16 نونبر او عند المهندس المعماري السيد المرجي على فيلا ليلونان حي السعدية جيليز مراكش الهاتف 74-336.

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تزنيت

اعلان عن طلب عروض مفتوح

جلسة عمومية

سيقع يوم 9 مارس 1981 على الساعة 11 صباحا بمكاتب مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت فتح الاظرفة المتعلقة بعروض الاثمان المتعلقة باشغال الدراسة الطبوغرافية للطرق الرئيسية والثانوية بالمقاطعة الضمانة المؤقتة عشرة آلاف 10.000 درهم.

توجه العروض عن طرق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة تزنيت قبل انعقاد جلسة المناقصة أو تسلم الى رئيس لجنة المناقصة في بدايتها حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 13 من المرسوم رقم 4-76-479 بتاريخ: 14 - 10 - 76.

التبريرات التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور.

أ) ملف اداري

- التصريح بالشرف في نظيرين

شهادة الضريبة مسلمة في اقل من سنة

- الضمانة المؤقتة أو شهادة بنكية تقوم مقامها

ب) ملف تقني

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية

- شهادات مسلمة لاشغال مماثلة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن.

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت.

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مقاطعة القنيطرة

- اعلان عن طلب عروض -

يوم 11 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا (جلسة عمومية بمكتب السيد مهندس الدولة، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني لفتح الظروف المتعلقة بعرض الاثمان من اجل انجاز الاشغال التالية:

حملة 1981

صيانة الطرق الرئيسية، الثانوية والثلاثية لمقاطعة القنيطرة التمويل بالخص.

الضمانة المؤقتة مقدارها 3.500 درهم.

توجه العروض عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة القنيطرة زنقة سبتة ص ب 159 او توضع مقابل ايصال بمكتبه في اجل اقصاه 11 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا او تسلم الى رئيس لجنة القبول فور انعقاد الجلسة العمومية وذلك حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم 479.76.2 بتاريخ 14 اكتوبر 1976

الاوراق التبريرية التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور.

1) ملف اداري:

- تصريح بالشرف في نظيرين طبقا للفصل 6 الفقرة 5.

- شهادة الضريبة مسلمة في اقل من سنة.

2) ملف تقني:

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية.

- شهادة مسلمة للاشغال المماثلة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن.

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات لمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بالقنيطرة.

اعلان

تعلن وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر أنها ستنظم يوم 6 مارس 1981 مباراة لتوظيف 30 معونا بمدرسة باب تامسنا بالرباط يجب أن تصل طلبات الترشيح الى قسم الامتحانات 32 زنقة ابن تومرت الرباط قبل 20 فبراير 1981

ويؤذن بالمشاركة في هذه المباريات للمرشحين المتوفرة فيهم الشروط المقررة في قرار وزير التعليم الثانوي والتقني رقم 518.68 بتاريخ 18 شتنبر 1968 بتحديد كيفية اجراء المباريات الخاصة بتوظيف المعونين والصادر بالجريدة الرسمية عدد 2917 بتاريخ 25 شتنبر 1968.

اطماع العدو الصهيوني في لبنان

لا تنحصر اطماع العدو الصهيوني في ضم الاراضي العربية المحتلة بخطط منذ بداية المشروع الصهيوني الاستعماري في فلسطين لمراقبة موارد المياه التي تقع شمال فلسطين في المرتفعات اللبنانية.

هذا ما عبر عنه بكل وضوح مؤسس الدولة الصهيونية بن غوريون بقوله: «ان الحياة الاقتصادية في فلسطين تعتمد على مصادر المياه الموجودة في شمال فلسطين ومن الاهمية والحيوية بمكان ان تضمن فلسطين استمرار تدفق المياه التي تروي البلاد حاليا ثم ان تتمكن ايضا من تخزينها والسيطرة عليها من منابعها ان جبل الشيخ هو ابو مياه فلسطين الحقيقي ولا يمكن فصله عنها من دون تعريض حياتها الاقتصادية للخطر» (عن تقرير الدراسات الشهري لحركة فتح رقم 51)

ومنذ اغتصاب فلسطين في سنة 1948 والصهاينة جادون في تنفيذ مخططهم هذا عبر مراحل:

- في الستينات استطاعوا توقيف مشروع عربي لاستثمار مياه الليطاني والحصباني بعد ان ضغطت «اسرائيل» على البنك الدولي لحجب القروض الممنوحة لهذا المشروع.

- بعد عدوان يونيو 1967 احتلت «اسرائيل» مشارف المرتفعات الغربية لجبل الشيخ وبذلك اصبحت تسيطر عمليا على مياه نهر الحاصباني وفي تلك الحقبة اجرت «اسرائيل» اتصالات سرية مع المسؤولين الامريكيين لتنفيذ مشروع يقضي بتحويل 40 مليون متر مكعب من مياه نهر الليطاني بواسطة نفق الى نهر الحاصباني واهمية هذا النهر في كونه يؤمن عذوبة مياه بحيرة طبريا شمال فلسطين التي اللتي زادت ملوحتها بسبب ضخ مياهها المتواصل الى صحراء النقب بالجلوب.

- وفي السنوات الاخيرة وخصوصا بعد حرب لبنان سنة 1975 بدأ العدو في تنفيذ عملية «الليطاني» التي تهدف الى احتلال جنوب لبنان حتى نهر الليطاني وجعلها منطقة عازلة مثل الضفة الغربية لنهر الاردن والجولان وسيناء.

فبعد اشعال النار داخل لبنان وتسليح وتجنيد عصابات الموارنة ضد القوى التقدمية اللبنانية الفلسطينية اصبح العدو يتدخل مباشرة وباستمرار داخل لبنان ويشن غارات جوية وبحرية وبرية ضد اهالي الجنوب الآمنين بغية طردهم من قراهم ثم احتلال الارض الخالية

وكانت اول خطوة في 1978 حين انشأ العدو حزاما داخل الارض اللبنانية بمساعدة العميل سعد حداد واصبح يسيطر عسكريا على المرتفعات المتأخمة للحدود الشمالية لفلسطين كما استولى على منابع مياه نهر الوزاني الذي يعتبر اهم روافد نهر الحاصباني.

لكن لم يستطع العدو تنفيذ «عملية الليطاني» الى حد الآن بفضل صمود الثورة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية. وهكذا تحطمت عمليتا مارس 1978 واغسطس 1980 اللتان تعتبران هزيمتين كبيرتين للعدو الصهيوني بالنظر الى القوات الهائلة المعبئة خلالهما والعدد الكبير لخسائر العدو وكونه ارغم عسكريا على التراجع من ارض كان يظنها امة سائغة ومما يزيد مجدا واستحقاقا للفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين ان اسرائيل تتمتع بحرية في المبادرات لم تعرفها من ذي قبل فالحكام العرب لم يحركوا ساكنا ويتفرجون على الغارات الصهيونية الشبه اليومية على لبنان وكانهم يرتاحون لذلك «وكاب دافيد» اعطى ما كان ممكنا اي عزل مصر عن الساحة المضالية العربية لكن والآخرين؟ وهناك «كامب دافيد» رقم 2 الذي يتهيأ سرا ويشمل هذه المرة عددا من الدول العربية حول المحور بغداد عمان الرياض وستكون على ما يبدو مبادرة اوربية تجمع حول مائدة المفاوضات الملك حسين وحلفائه و«اسرائيل» التي تستعد لاستبدال بيكين بيريس رئيس «الحزب العمالي» ومن المعلوم ان هذا الحزب يريد ارجاع مدن الضفة الغربية الى الملك حسين والمحافظة على القدس وعلى الاراضي الفلاحية للضفة الغربية

وفي هذا الاتجاه يصبح غزو جنوب لبنان من طرف الجيش الصهيوني احتمالا جديا بحيث سيعطي العدو الصهيوني ورقة جديدة في المفاوضات المحتملة وسيرغم لبنان وبالتالي سوريا على الالتحاق بموكب المتفاوضين وفي انتظار «الحل» ستسعى اسرائيل الى تثبيت اقدامها في الجنوب واستغلال منابع المياه وتحويل الانهار في اتجاه شمال فلسطين كما انها تريد ضخ المياه الجوفية المتوفرة في قرى الجنوب لصالحها.

فهل ستضيع الامة العربية في لبنان بسبب تخاذل وخيانة حكامها كما ضاعت في فلسطين في الخمسينات بسبب خيانة الحكام العرب انذاك؟؟

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

في المحيط الاسلامي

نصر من الله وفتح قريب

أفادت أنباء الجهاد الاسلامي في أفغانستان أن المجاهدين قد استولوا يوم 16 فبراير الجاري على مدينة ذات أهمية في اقليم هلمند جنوب غربي أفغانستان في حين لا زالت عمليات المجاهدين تستهدف الاستيلاء على الاقليم كله وقد استسلم عدد كبير من الجنود النظاميين بكامل عتادهم الحربي

وذكرت الانباء كذلك أن معارك ضارية تجري ليل نهار بين المجاهدين المسلمين وجنود الاحتلال السوفياتي من أجل الاستيلاء على مدينة قندهار.

نشاط المجاهدين المسلمين في الفلبين

ازداد نشاط المجاهدين المسلمين في الفلبين بشكل قوي وأعلنت السلطات العسكرية في مانيلا عن قتل رائد فيلق عسكري و117 جنديا في جزيرة باطا من طرف المجاهدين.

وحسب السلطات العسكرية فان هذه الخسارة لم يسبق للقوات الحكومية أن تكبدت مثلها من طرف جبهة التحرير الاسلامية منذ ثماني سنوات.

وأعلنت السلطات الفلبينية كذلك عن ابادة كتيبة كاملة تضم 124 ضابطا وجنديا وذلك في كمين نصبه المجاهدون المسلمون ووصفت هذه العملية بأنها اضخم عملية من نوعها منذ ست سنوات.

الاسلام والنظام العالمي الحاضر في ندوة باليابان

ستقوم اليابان باحتضان ندوة عالمية حول الاسلام والنظام العالمي الحاضر وذلك بالعاصمة طوكيو في شهر يونيو القادم

ومن المقرر أن يتناول المنتدون موضوعات تتصل بالاوضاع الاقتصادية والسياسية والفكرية في العالم ومعالجتها من وجهة نظر اسلامية.

---

20 مليون دولار قرض من البنك الاسلامي للمغرب

ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الدولية أنه تم التوقيع على اتفاقية بين البنك الاسلامي للتنمية والمغرب يقوم البنك بموجبها بتمويل استيراد نفط خام من أبوظبي الى المغرب بمبلغ 20 مليون دولار.

مؤتمر حول التراث الاسلامي في باكستان

في اطار الاحتفالات بالقرن الخامس عشر يعقد في شهر مارس القادم بمدينة بشاور في باكستان مؤتمر حول التراث الاسلامي يشارك فيه أكثر من مائتي مندوب من كافة انحاء العالم وسيقام بهذه المناسبة معرض يحتوي على نماذج من نسخ القرآن الكريم أعدها خطاطون من الباكستان وأقطار اسلامية أخرى.

طارق بن زياد في فلم لمخرج سنمائي مغربي

أحدث أفلام المخرج المغربي «عبد الله المصباحي» الذي يكاد يقيم بصفة دائمة في مصر فيلم عن القائد الاسلامي «طارق بن زياد» يشترك في بطولته فريد شوقي الذي يقوم بدور «موسى بن نصير» بينما يؤدي حسين فهمي شخصية الامير الاسباني «فريدريك» الى جانب احمد زكي وانور الحكيم التي تلعب دور الاميرة فرانديدة وحول الموضوع نفسه «فتح الاندلس» تم الاتفاق بين السعودية وبين كل من تليفزيون المغرب وتلفزيون القاهرة على انتاج مسلسل تليفزيوني في 35 حلقة عن فتح الاندلس. التصوير سيتم خارج الاستديوهات وفي الاماكن الطبيعية بين اسبانيا والمغرب. الحلقات يخرجها حسين كمال بينما يعكف حاليا الدكتور حسين مؤنس على كتابة آخر سطور هذه الحلقات.